● أخبار قصيرة

الرئيس الكولومبي: كيان الاحتلال نظام نازي

شبّه الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو كيان العدو بـ«النظام النازي» في تعليقه على حرب الإبادة التي نفذتها «تل أبيب» ضد الفلسطينيين في قطاع غزة.
وفي كلمة له باجتماع بمجلس الأمن الدولي، هاجم بيترو الاحتلال الصهيوني، مشيرًا إلى أنه (الاحتلال) قتل عشرات الآلاف في غزة.
وقال إنّ « الصهاينة أمطروا الناس وحتى الأطفال في القطاع بالصواريخ»، مؤكدًا أنه «لا يمكن إخفاء هذه الأرقام، ولا يمكن لأيّة مصلحة سياسية أو اقتصادية أن تُخفي هذه الحقيقة».
وأضاف الرئيس الكولومبي «هذا هو القاسم المشترك الحقيقي لما سأقوله هنا، وهو أننا نعود إلى الحقبة النازية».

تذبذب مخزونات النفط الأميركية يربك الأسواق

أعلنت إدارة معلومات الطاقة الأميركية انخفاض مخزونات النفط الخام بمقدار ٧,٢ ملايين برميل في الأسبوع المنتهي في ٥ حزيران/ يونيو ٢٠٢٦، لتصل إلى ٤٢٦,٥ مليون برميل، إضافة إلى تراجع مخزونات نواتج التقطير بـ٢٠٠ ألف برميل إلى ١٠٢,١ مليون برميل، وهو ما جاء قريباً من توقعات الأسواق. في المقابل، ارتفعت مخزونات البنزين بـ٢٠٠ ألف برميل لتصل إلى ٢١٥,١ مليون برميل، مخالفاً توقعات الانخفاض. كما ارتفع استهلاك المصافي من الخام بمقدار ٨١ ألف برميل يومياً، وزادت واردات النفط الخام الأميركية الصافية بـ٥٢٥ ألف برميل يومياً، ما يعكس تذبذباً في ميزان العرض والطلب داخل السوق الأميركية للطاقة.

مهاجرون تحت الضغط في بريطانيا وسط تصاعد العنف وخطاب الكراهية

أعرب مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان «فولكر تورك» عن صدمته من موجة العنف التي استهدفت مهاجرين وأقليات عرقية في بريطانيا، خصوصاً في بلفاست، حيث اندلعت أعمال شغب تخللتها اعتداءات وحرق منازل وممتلكات لأجانب، عقب حادثة طعن اتُّهم فيها مهاجر سوداني بمحاولة القتل. وأكد أنّ استغلال هذه الحوادث الفردية لتأجيج الكراهية والعنصرية مرفوض تماماً، داعياً القادة السياسيين إلى وقف الخطابات التحريضية التي تستهدف مجتمعات بعينها.
وتزامنت الأحداث مع تصاعد احتجاجات اليمين المتطرف المطالبة بتشديد سياسات الهجرة وترحيل المهاجرين غير النظاميين، في ظل تنامي الانقسام داخل المجتمع البريطاني حول ملف اللجوء والهجرة.

إنهيار ثقة أوروبا بواشنطن..

القارة العجوز تدخل عصر ما بعد الحماية الأميركية

الوفاق/ شكّل الاستطلاع الأخير الذي أجراه «المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية» محطةً مهمة في قراءة التحولات الجارية داخل القارة الأوروبية، بعدما أظهر أنّ ١١٪ فقط من الأوروبيين في ١٥ دولة يعتبرون الولايات المتحدة حليفاً يتقاسم معهم المصالح والقيم. وتُعد هذه النسبة الأدنى منذ بدء قياس هذه المؤشرات، ما يعكس تراجعاً غير مسبوق في الثقة الشعبية بالدور الأميركي داخل أوروبا.
ولا تقتصر أهمية الاستطلاع على الأرقام التي كشفها، بل تكمن في كونه يعبر عن تغير أعمق في المزاج الأوروبي تجاه الولايات المتحدة، خاصةً في ظل تصاعد المخاوف الأمنية، واستمرار الحرب الروسية الأوكرانية، وتنامي الشعور بأنّ المصالح الأوروبية لم تعُد تتطابق بالضرورة مع الأولويات الأميركية. لذلك، ينظر العديد من المراقبين إلى نتائج الاستطلاع باعتبارها مؤشراً على مرحلة جديدة قد تشهد تحولات استراتيجية كبيرة في بُنية العلاقات عبر الأطلسي.

أرقام الاستطلاع تعكس أزمة ثقة غير مسبوقة

وفق معطيات الاستطلاع، فإنّ غالبية المشاركين لا يعتقدون أنّ الولايات المتحدة ستسارع إلى الدفاع عن دولهم في حال تعرضت لهجوم عسكري، وهو ما وصفه التقرير بأنه يعكس «انعدام ثقة عميقاً» بالضمانات الأمنية الأميركية.
وتكشف هذه النتيجة عن تراجع صورة الولايات المتحدة باعتبارها الحامي التقليدي لأوروبا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. فعلى الرغم من استمرار عضوية معظم الدول الأوروبية في حلف شمال الأطلسي، إلاأنّ الرأي العام بات أقل اقتناعاً بفعالية المظلة الأمنية الأميركية، خاصةً بعد سنوات من الجدل حول مستقبل الحلف وتصريحات دونالد ترامب المتعلقة بتقليص الالتزامات العسكرية الأميركية تجاه أوروبا.
كما تظهر معطيات الاستطلاع أنّ الأزمة لا تتعلق فقط بالجانب العسكري، بل تمتد إلى مستوى الثقة السياسية. فحين يتراجع الاعتقاد بوجود قيم ومصالح مشتركة بين أوروبا والولايات المتحدة إلى هذا الحد، فإنّ ذلك يعكس اهتزازاً في الأسس الفكرية والسياسية التي قامت عليها الشراكة الأطلسية لعقود طويلة.

دعم متزايد للاستقلال الدفاعي الأوروبي

من أبرز النتائج التي كشفها الاستطلاع تنامي التأييد الشعبي لفكرة تعزيز القدرات الدفاعية الأوروبية وتقليص الاعتماد على الولايات المتحدة. فقد أشارت الباحثة «يانا كوبزوفا» إلى وجود دعم واضح في مختلف أنحاء القارة لخفض مستوى التبعية الأمنية لواشنطن.
وتؤكد هذه المعطيات أنّ الأوروبيين باتوا أكثر استعداداً للقبول بسياسات كانت تواجه معارضةً واسعةً في السابق، مثل زيادة الإنفاق العسكري وتطوير الصناعات الدفاعية الأوروبية. ويعكس ذلك إدراكاً متزايداً بأنّ الأمن الأوروبي لا يمكن أن يبقى معتمداً بشكلٍ كامل على قرارات تصدر من واشنطن، خصوصاً في ظل التحولات المتسارعة في البيئة الدولية.
كما ترى «بافيل زيركا» أنّ تنامي هذا التوجه الشعبي يمنح القادة الأوروبيين فرصةً سياسية للمضي بسرعة أكبر نحو بناء منظومة دفاعية أوروبية مستقلة، وهو ما قد يُغير شكل التوازنات داخل القارة في السنوات المقبلة.

زيادة الإنفاق العسكري وتحول الأولويات

أظهرت نتائج الاستطلاع أنّ الأوروبيين أصبحوا أكثر تقبلاً لفكرة زيادة الإنفاق الدفاعي مقارنةً بالعام الماضي. كما أيد ٤٧٪ من المشاركين الاقتراض الجماعي داخل الاتحاد الأوروبي لتمويل هذه الزيادة، مقابل معارضة ٣٥٪.
وتشير هذه الأرقام إلى تحول مهم في أولويات الرأي العام الأوروبي. فبعد عقود من التركيز على الرفاه الاجتماعي والتنمية الاقتصادية، بدأت الاعتبارات الأمنية تحتل موقعاً متقدماً في النقاشات العامة. ويبدو أنّ الحرب الروسية الأوكرانية ومارافقها من اضطرابات أمنية دفعت قطاعات واسعة من المواطنين إلى إعادة النظر في مسألة الجاهزية العسكرية الأوروبية.
ومن المعطيات اللافتة أيضاً الدعم الواسع لفكرة تقليل الاعتماد على المعدات العسكرية الأميركية. فقد حظي شعار «اشترِ الأوروبي» بتأييد قوي في دول مثل فرنسا والدنمارك والسويد وهولندا والبرتغال، ما يعكس رغبة متزايدة في دعم الصناعات العسكرية الأوروبية وتعزيز الاكتفاء الذاتي في هذا القطاع الحيوي.

حظي شعار «اشترِ الأوروبي» بتأييد قوي في دول مثل فرنسا والدنمارك والسويد وهولندا والبرتغال، ما يعكس رغبة متزايدة في دعم الصناعات العسكرية الأوروبية وتعزيز الاكتفاء الذاتي في هذا القطاع الحيوي

الحرب الأوكرانية وتأثيرها على الرأي العام الأوروبي

تكشف نتائج الاستطلاع أنّ الحرب الروسية الأوكرانية ما تزال تلقي بظلالها على مواقف الأوروبيين تجاه القضايا الاستراتيجية الكبرى. فعلى الرغم من أزمة الطاقة التي شهدتها القارة في السنوات الماضية، اعتبر ٤٤٪ من المشاركين أنّ العودة إلى استيراد النفط والغاز الروسيين ستكون خياراً سيئاً أو سيئاً جداً.
وتعكس هذه النتيجة استمرار المخاوف المرتبطة بالعلاقة مع موسكو، رغم الأعباء الاقتصادية التي تحملتها الدول الأوروبية نتيجة تقليص الاعتماد على مصادر الطاقة الروسية.
وفي المقابل، أظهر الاستطلاع استمرار الانقسام بشأن انضمام أوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي، حيث مالت شرائح واسعة من المشاركين في دول مثل ألمانيا والنمسا وبلغاريا والمجر إلى معارضة هذه الخطوة أكثر من تأييدها في الظروف الحالية. ويشير ذلك إلى أنّ الحرب لم تنجح في خلق إجماع أوروبي كامل حول مستقبل العلاقة مع كييف.

ما الذي تعنيه هذه النتائج استراتيجياً؟

تكمن أهمية الاستطلاع في أنه لا يعكس مجرد آراء شعبية مؤقتة، بل يقدم مؤشرات على اتجاهات استراتيجية قد تؤثر في مستقبل أوروبا. فالتراجع الحاد في الثقة بالولايات المتحدة، إلى جانب ارتفاع التأييد للاستقلال الدفاعي الأوروبي، يشيران إلى أنّ القارة تتجه تدريجياً نحو إعادة تعريف دورها في النظام الدولي.
كما أنّ الدعم المتزايد للصناعات الدفاعية الأوروبية ولتمويل القدرات العسكرية المشتركة قد يُشكل الأساس لمشروع أوروبي أوسع يهدف إلى تعزيز الاستقلال السياسي والأمني عن واشنطن. وإذا استمرت هذه الاتجاهات في السنوات المقبلة، فقد تشهد العلاقات عبر الأطلسي تحولاً من نموذج الاعتماد الأوروبي على الولايات المتحدة إلى نموذج شراكة أكثر توازناً.
ختاماً تكشف معطيات استطلاع «المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية» عن تحول عميق في نظرة الأوروبيين إلى الولايات المتحدة ودورها داخل القارة. فالأرقام لا تُعبر فقط عن تراجع الثقة بواشنطن، بل تشير أيضاً إلى صعود قناعة متزايدة بضرورة بناء قدرات أوروبية مستقلة في مجالات الدفاع والأمن والسياسة الخارجية. وبينما لا تزال العلاقة بين الجانبين قوية على المستويات الاقتصادية والعسكرية، فإنّ نتائج الاستطلاع توحي بأنّ أوروبا بدأت بالفعل مرحلة مراجعة استراتيجية شاملة قد تعيد رسم ملامح العلاقات عبر الأطلسي في السنوات القادمة.

من وقف إطلاق النار إلى حرب الاستنزاف..

تهدئة غزة تتحوّل إلى معاناة يومية مستمرة

بعد ثمانية أشهر على إعلان اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، تبدو صورة التهدئة بعيدة عن الواقع الذي يعيشه الفلسطينيون على الأرض. فبدلاً من أن يُشكل الاتفاق بداية لمرحلة من الاستقرار ووقف نزيف الدم، تحولت الأشهر الماضية إلى امتداد للحرب بأشكالٍ مختلفة، وسط استمرار الخروقات الصهيونية وتصاعد الأزمة الإنسانية وانسداد الأفق السياسي.
ووفق معطيات المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، تجاوز عدد الخروقات الصهيونية للاتفاق أكثر من ٣ آلاف خرق منذ دخوله حيز التنفيذ في أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٥. كما أسفرت هذه الانتهاكات عن استشهاد نحو ٩٨٥ فلسطينياً وإصابة أكثر من ٣ آلاف آخرين، إضافة إلى اعتقال عشرات المواطنين واستمرار استهداف المناطق السكنية في مختلف أنحاء القطاع.
ورغم الحديث عن وقف إطلاق النار، ما تزال العمليات العسكرية حاضرة في المشهد اليومي. فطائرات الاستطلاع الصهيونية تواصل التحليق المكثف فوق القطاع، فيما تتكرر عمليات إطلاق النار والقصف المدفعي واستهداف المناطق الحدودية. كما شهدت الأيام الأخيرة سقوط شهداء وجرحى جدد متأثرين بإصابات سابقة أو نتيجة اعتداءات متواصلة، الأمر الذي يُعزز قناعة الفلسطينيين بأنّ الحرب لم تتوقف فعلياً، بل انتقلت إلى مرحلة أقل حدة وأكثر استنزافاً. على الصعيد الإنساني، تبدو الأوضاع أكثر قسوة من أي وقتٍ مضى. فمئات آلاف النازحين ما زالوا يعيشون في الخيام أو بين أنقاض منازلهم المدمرة، في ظل نقصٍ حاد في المياه والغذاء والدواء والوقود. كما أنّ استمرار إغلاق المعابر وعرقلة دخول المساعدات الإنسانية فاقم من معاناة السكان الذين يواجهون ظروفاً معيشية بالغة الصعوبة.
ويؤكد كثير من سكان القطاع أنّ الأشهر الثمانية الماضية لم تحمل أي تحسن حقيقي في حياتهم اليومية، بل شهدت استمرار القتل والخوف والحرمان. وأصبحت أزمة الوقود من أبرز التحديات التي تؤثر على المستشفيات وشبكات المياه والخدمات الأساسية، ما يزيد من تعقيد الوضع الإنساني. سياسياً، لم تنجح جولات التفاوض المتكررة في تثبيت تهدئة دائمة أو إيجاد حلول للقضايا العالقة، في وقت يرى فيه مراقبون أنّ غزة تعيش حالة «حرب استنزاف» تهدف إلى إبقاء القطاع تحت ضغط مستمر دون الوصول إلى مواجهة شاملة.
وفي ظل هذه المعطيات، يبدو أنّ وقف إطلاق النار لم يحقق أهدافه المعلنة، بل تحول إلى مرحلة جديدة من المعاناة اليومية للفلسطينيين. فبين الخروقات العسكرية المتواصلة، والحصار المستمر، والأزمة الإنسانية المتفاقمة، تبقى غزة عالقة بين حرب لم تنتهِ وهدنة لم تتحقق فعلياً على أرض الواقع.

تصعيد في جنوب لبنان والبقاع..

غارات صهيونية وعمليات للمقاومة ومواجهات جوّية

تشهد مناطق جنوب لبنان والبقاع الغربي تصعيداً عسكرياً متواصلاً بين العدو الصهيوني والمقاومة، حيث كثّفت القوات الصهيونية غاراتها الجوية والمدفعية على عدد من البلدات، من بينها سحمر وزلايا ويحمر ولبايا وخراج بلدة القطراني في منطقة جزين، إضافة إلى استهداف بلدات في الجنوب مثل العباسية ودير قانون النهر وطورا ومجدل زون والمنصوري وكفرجوز وكفرتبنيت وجويا. كما أفادت التقارير بمحاولات تقدم بري صهيوني من محور مثلث طيرحرفا–الجبين باتجاه الوادي، تزامناً مع أكثر من ١٥ غارة جوية وقصف مدفعي كثيف على مناطق متفرقة.

في المقابل، أعلنت المقاومة الإسلامية تنفيذ سلسلة عمليات عسكرية استهدفت مواقع وآليات صهيونية في جنوب لبنان والبقاع، شملت ضرب تجمعات جنود وآليات قرب طيرحرفا، واستهداف دبابة ميركافا في دير سريان وأخرى في بنت جبيل، إضافة إلى ضرب آلية تذخير ومواقع مدفعية قرب العديسة، باستخدام طائرات مسيّرة انقضاضية من نوع «أبابيل».
كما برز تطور لافت في المواجهة الجوية، حيث تمكنت المقاومة من التصدي لطائرة مسيّرة صهيونية من نوع «هرمز ٤٥٠» في أجواء إقليم التفاح، وإجبارها على التراجع بعد استهدافها بصاروخ أرض-جو، إضافة إلى إسقاط مسيّرة أخرى من نوع «هيرون ١» في البقاع بصاروخ مماثل.
وسائل إعلام صهيونية تحدثت عن وقوع إصابات في صفوف الجيش الصهيوني نتيجة انفجار عبوة ناسفة، إضافة إلى إصابة مجندة بنيران مباشرة. كما أقرّت وسائل إعلام صهيونية بأنّ شمال فلسطين المحتلة يعيش حالة استنزاف مستمر بسبب صفارات الإنذار والاشتباكات المتواصلة، وسط تساؤلات داخلية حول جدوى استمرار التصعيد العسكري دون تحقيق حسم ميداني.